قمر بين شجرتين

شعر

هلالة مخلوف

٢٠٢٥

الاهداء

الى كل من ساهم بجعل الحلم حقيقة

هلاله مخلوف

٢٠٢٥

مقدمة

وما حروفي الا شذرات بين روحي وقلبي ترجمها عقلي واستجاب قلمي لذاك النداء

فكانت ردة الفعل لحلم جميل

حلم ياترى هل يتحقق؟

ارفضه خيالا واتبناه حقيقة

ذاكرة تفيض به شوقا وتتمناه ان يُبصر النور

ولِمَ لا.....

فالحياة جميلة.. وتصبح أجمل.. عندما نسعى

لتحقيق هدف ..يترك لنا إرثا.. من خلال بصمة

كانت نتاج صمت يعقبه تأمل...

طبيعة تداعب الذاكرة ...شرود مع ضوء القمر

ولادة حرف ترافق ولادة فجر جديد ...نسافر مع الخيال بمزيد من حكايا الحب والشغف.

أحلام

أحلامي ...

تبحث عن ممر لها...

تود الخروج من ذاتي...

تعد النجوم...

تساهر القمر...

غربة تفتك بي...

وكأن روحي خاصمت قلبي....

ضياع!!!!

لأدري ؟

هل اهرب مع نفسي؟

حتى استرجع ذاكرتي ...

ربما؟

فدوام الحال من المحال...

ذوبان

ماهذا الأمان الذي تشعر به روحي كلما اقترب طيفك منـي؟

مالذي بيني وبينك؟

هل هو حقا غرام العمر؟

كلما شعرت بالحنين أتحدث إليك...

أراك صامتا لكل حرف

أسترق النظر.

اراك تُجيد اختلاسه أكثر مني، وكأننا خلقنا ليتمم أحدنا الأخر..

الصبر

مع أحلامي

أعشق صمتي الممزوج بالهدوء..

يهمس الشوق لي أما آن الآوان لِتُزهر الروح ويكف القلب عن الضجيج....

ربماالغياب قرار.....

والإنتظار قدر.....

رويدك أيها القلب ..

مع الصبر تنال النعم

فما زال طيفهم يرسم الحلم في رياض الأمل

وسيلة

أكتب تارة وأقرا تارة أخرى أسترجع طيف العابرين ...

يهمس لي قلمي...

أجد في الكتابة راحة للنفس..

لا سلطان على القلم ولا رقيب...

يتجول في الذاكرة.

يستعذب أجمل اللحظات...

يبوح بكل سر احتفظ به القلب..

ليقول لا أسرار لدينا ..

كأننا كتاب مفتوح..

يقرأه العديد...

ويفهمه القليل ...

أنثر افكاري..

وكانها أزهار في حديقة الأيام يسعد الجميع بعطرها..

فالحروف ماهي الأُوسيله سعاده تناجي العقل من خلال الروح وتنبض بها القلوب

ذكرياته

طيفها يُلاحقني....

هنا مقعدها كأنها تجلس عليه....

لازال شالها بحمل نسمات عطرها في ذاكرتي...

ياالهي صوتها يهمس لي.....

وكأنها تناديني .....

صوت بعيد....

ضجيج يخترق الصمت ...

ماهذا الحلم....

ليته كان حقيقة....

حكاية الزمن

الحروف تكسر حاجز المسافات وتتخطاه...

يسجل الزمن ولادة البدايات...

يهمس الفجر للكون بنبضات حب....

الواحدة تلو الاخرى....

الزمن يمر ...

واللحظات تتوالى....

الذهبي يعانق الأحمر الوردي

ماأجمل يومي!!!

الحافل بالذكريات حدوده نور الشمس الزاخرة بالحب وضوء القمر الحامل للأسرار...

ربما أعلن الزمن انكساره عن تسجيل لحظات باتت للقلب مطلبا ورجاء

انا لا أجيد النسيان

كيف أترك النسيان يطرق بابي ....

ويلتهم فيض ذكرياتي...

لحظات غمرتني بالفرح..ولحظات كانت تقول لي هيا انهضي ...

أعيدي ترتيب أوراق الأيام...

يُخيم عليٌَ الصمت...

يهمس لي حنيني....

طيفك ...يدفعني لاقرأ رسائل الحب المبعترة في زوايا الغرفة ...

تناديني بود وخوف ...

على ماضٍ إذا ذهب ربما لن يعود...

وكان دقات قلبي ...

تقول كفى ضجيج والنسيان أمر مستحيل

بوح خفي

كانت تراقب النجوم من شرفتها وكأنها المرة الأولى....

القمر يُضيء عتمة ليلها.....

صمت وهدوء يلف المكان....

تخاف ان يسمع احدهم مايختلج في صدرها!!!!

تكلم نفسها بصمت ....

تتزاحم الحروف..

تود البوح...

لكن من يُصدق ماحدث؟

تهمس بسرها!!!

ثم يحدث ماهو غير متوقع!!!!

تتعافى القلوب ببعض الأمان..

تردد

المشهد يتكرر...

ربما اصبح مالوفا بالنسبة لي او حدث ارتقبه كفنجان قهوتي!!!!

وموعدي مع تلك الشرفة المطلة على شاطىء البحر...

وتلك الفتاة الممشوقة القوام والخصر النحيل

اعتادت الحضور يوميا لتستمع بجمال الرمل وامواج البحر

تبني حلمااا..

وكأنه قصر تمنت أن تتربع على عرشه ..

برفقة من تُحب

تبتعد قليلا ...

تتامله عن بعد..تُداعب شعرها الاشقرالذي عانق كتفيها بكلتا يديها...

لاتلبث ان تعود وتعبث به ...

تكرر المحاولة...

ربما الحلم أكبر وتتمنى الافضل..

مرت الأيام والوضع نفسه تبني ..تلعب تلهو...تدندن بعض الكلمات....

وعند المغيب بعد ان تنوي الشمس الوداااااع

وينتشر الاحمر مع الذهبي تُطيل النظر بما حولها ...تودع المكان ...

وهكذاااا كل يوم...

الى ان اتى يوم

كعادتها بنت بيتها وسط حديقة شكلتها من بعض البقايا على الرمل

وبدات تدور حوله من جميع الجهات....

يبدو راق لها...

أو ربما لسان حالها قال...

قاتل الله التردد.....

بعض الامور يجب ان تنال منٌاالرضا والقناعة

فالسعادة قرار...

والقرار يتم بأن نكون على يقين اننا لايمكن ان

نملك كل مانتمناه.... او نتخيله...

ربما اقدارنا ابعدتنا عن أحلامنا...

طيف

سألوه ماذاعنك؟

أجاب بهدوء!!!

ابتسم عندما يمر طيفها في ذاكرتي

ابحث عنها؟

كأنها امامي ..

أسترق النظر علّها أتت اليّ ....

لهفتي تُربكني..

فالحنين أضناني..

والشوق أتعبني...

الذكريات تتوالى...

والعيون مابين الفرح والحزن
كأنها حارس تتقاسم اللحظات مع طيفها...

وماذا بعد؟
أضحك!!!!!
ضحكات متعددة، جمُعتها من أوراق الايام،
فهي الغيث ،الذي يُراقص، نبضات قلبي،
لتكون الامل، في انتظار روح ،تمنت اللقاء...

لهفة

لم اكن يوما ما !!

عابرة بين السطور..

اذا همست لي الحروف .....

اكون خير قارئة لها تارة تُؤنسني ...وتارة تُشجيني...

فهي تُثير لهفتي !! وحنيني!!

فانا الانشودة بين موسيقى الحرف.. ولحن الكلمة..

وصلة الوصل بين نبضة قلب وهداة روح.. صمتي أصبح عادة..

لم اعد ارغب بالمشاركة في حديث

وانما بت أبحث عن هدنة من الضجيج..

ربما ابحث عن سلام داخلي اتوازن معه...

وكأنني اكتفيت بمايحدث حولي ..

فالهدوء والامان بات رجائي...

اشتياق

اشتاقك...

مع كل ولادة فجر..

مع قطرات الندى التي تعانق الازهار..

مع اصوات المارة في الطرقات..

اشتاقك..

عند المغيب..

عندما تخلد الشمس للراحة..

وتزهو السماء بطيف الواني المفضل..

اشتاقك ..

مع ضوء القمر ونجوم الليل..

اشتاقك ماحييت..

انتظار

وفي كل مساء..
كالعادة انا في انتظارك..
الملم حكايا الايام..
اهرب من اسئلة الخلان..
امضي اليك بلهفة..
متجاوزا عثرات اللحظات..
رغم متاهات الايام..
حاملا بيدي شمعة نورها..
الحب والتفاؤل والامل..
ابحث عنك في ركنك المعتاد..
اكتب اليك قصيدة ..

حروفها كنجوم السماء..

عنوانها ليل العشاق..

قمرها يُزيل عتمة خوفي..

لتحضن روحي ضجيج قلبي..

وتهتف اهلا بالحب والامان..

في العناية المركزة

لازالت احلام ،تدعو الله بالسر والعلن ،تتجول ضمن اروقة المشفى، لتطمئن على والدها، القابع في سرير العناية المشددة.

يكاد يفتح تلك العينين ذات اللون الازرق، كزرقة السماء الصافية، يجوب سماء الغرفة بهما.

يدتتحرك بصعوبة ،جسد يحمل كل الاجهزة التي تبقيه، على قيد الحياة.

وتبقى تلك الفتاة ترصد وتراقب بنظرها الداخل والخارج الى غرفة،العناية المشددة علٌ احدهم يُطفا نارقلبها المشتعلة .

تتجول وتراقب، تسمع احدهم، مريض غرفة٣ سيخرج غدا.

وغدا سيخرج اخرون وهكذا..

لكن في كل مرة حسرة تنتابها ليس حسدا، لمن تعافى، وانما تتمنى ،ان يكون قدرها، كقدر غيرها .

تحلم ان يكون، لها نصيب، بلم العائلة من جديد، وتعود الحياة، الى ماكانت عليه، ويعود الاب الحنون ،لاحتضان عائلته، من جديد فهو الاب والام والسند ،والرفيق، والحبيب .

تتمنى الفرح، يطرق قلبها ،من جديد، لاسيما انها يتيمة الام وعاشت فترة قاسية مع مرض والدتها ،الى ان وافتها المنية، وجاء دور الاب ليكمل تلك المهمة الصعبة والقاسية التي تركت اثرها ،على الجميع

تحلم ، ان يبقى هذا السند يحميها، ويربت على كتفها،تحكي له مايُحزنها ويُفرحها

تتمنى الكثير ،وتحلم ، ان تكون تلك الفترة كابوسا ،لابد ان يزول ،سرعان ماتسيقظ منه بسعادة تملىء كيانها.

ربما اقدارنا الطاف الله بنا

والمكتوب لا مفر منه

لكن.....رحمة الله وسعت كل شيء

ليت اقدارنا تتفق وامانينا

بيوت قديمة

بيوت قديمة~
مدفأة الحطب
رائحة الشاي.

——

بيوت قديمة~
اوراق اللبلاب
تحفظ الاسرار.

——

بيوت قديمة~
نوافذ مفتوحة

ازهار عطشى.

———

بيوت قديمة~

على الحائط

ذكريات الاحباب.

——

بيوت قديمة~

ساعة الحائط متوقفة

صندوق البريد فارغ.

———

بيوت قديمه ~

ممرات الحديقة

مغطاة بالياسمين.

——

بيوت قديمة~

على المكتب رسالة

شال قديم.

———

بيوت قديمة~

على السرير

زجاجة عطر فارغة.

———

بيوت قديمة~

نافذة مكسورة

رائحة ايام زمان.

———

بيوت قديمة ~

غطاء امي

رائحة كفيها.

قسط من الحزن

قسط من الحزن ~
لمة الاصدقاء
ذكريات قديمة.

——

قسط من الحزن ~
ألم يفتك بي
صمت مخيف.

——

قسط من الحزن~
نظرات تجوب المكان

صوت من بعيد.

———

قسط من الحزن~

دموع تتساقط

ضحكات قديمة.

———

قسط من الحزن~

نظرات تودع المكان

ايادي مرفوعة الى السماء.

———

قسط من الحزن ~

انهك روحي

تتسارع نبضاتي.

——

قسط من الحزن~

اصوات بعيدة

موكب يمضي.

——

قسط من الحزن~

من بين الزحام

ام تتألم.

———

قسط من الحزن ~

نعش مرفوع

دموع الاحبة.

قسط من الحزن ~

جثمان بالمسجد

ابتهالات تجوب السماء.

هايبون عيد

إِنَّهُ يَومُ العيدِ

فجرٌ مُختلِفٌ فرحَةٌ تعُمُّ الحيَّ

الكِبارَ والصِّغارَ.

رائِحَةُ الحلوَى تتسَرَّبُ مِنَ النَّوافِذِ

الجمِيعُ مُنهَمِكٌ فِي التَّحضِيرِ، والضِّحكَاتُ تملَأُ المَكَانَ، بِاستِثنَاءِ فرَحٍ

يكَادُ حُزنُهَا يَلِجُ الأُفُقَ، فسعَادَتُهَا مَهدُدَةٌ بِأَن تَتلاشَى.

لازالَ ثوبُهَا لَم يُنتهَ مِنهُ بَعدُ

تُعِيدُ وتُكرِّرُ صُراخَهَا بِلهفَةٍ ممزُوجَةٍ بِالخَوفِ

يا أُمَّاه، متَى يُكتمَلُ تَطرِيزُ ثَوبِي؟

خَوفٌ يُهدِّدُ زيَارَتَها لِجدَّتِهَا

هَل تَلبَسُ ثوبَهَا الجدِيدَ أَم لَا؟

صَوتُ الحَقِّ يصدَحُ~
ابتِهَالاتٌ تجُوبُ السَّمَاءَ
قُلُوبٌ مُتسَامِحَةٌ.

مرافئ الهروب

اليوم ،يبدو مختلف عن غيره.

لكن ضرورة القيام بالعمل، تجعله يوم روتيني، كباقي الايام .

ربما بين الحين والاخر، نود التغيير، اذا استطعنا.

وكان هذه الرغبة، تحولت الى واقع .

فالحرارة اليوم مرتفعة، وربما الهروب ، من المدينة ،الى الجبل ،اوشاطىء البحر ،او اي مكان تتجدد به النفسية ،هو الافصل

الجميع، من حولي يتفق وفكرتي ،لكن الكل يتمنى عدم وجود ،اي عائق ،يلغي الفكرة من احدهم ،ينتظرون اتفاق الجميع للانطلاق،

تم الامر بسرعة، وتاكيد الجميع للتحرك الفوري .

الطريق الذي نقصده ،بالرغم من انه معروف، ومالوف ،بالنسبة لنا الا ان فكرة التجديد هي الاهم .

حتى نسمة الهواء حملت معها حفيف الاشجار وتعالت معها الاغنيات المتعددة فلكل عابر مطرب يتمنى ان يتقاسم لحظات جميلة بلحن يقصده وكلمات تُعيد له ذكرى حب او سفر او لمة اهل وكان السماء ، تبارك لنا

قضاء، وقت يكون فيه الصمت ،مع الذات وفنجان قهوة، كفيلة لانهاء ضجر، باقي ايام الاسبوع

بالرغم من المهام العديدة ،الواجب القيام بها فلقاء الأهل والأصدقاء ضرورة وان كان يحمل المحبة هدفا قبل ان يكون شعارا

هذه الفسحة من التامل للطبيعة تعطي الروح امل جديد بالحياة فهي الرسول، بين القلب والعقل

وكأننا نؤكد ان الحياة، بمجملها وبالرغم من العثرات، يمكن تحويلها الى طاقة ايجابية، لترميم الجانب السلبي، فيها ان استطعنا،

يمكن بالودوالتسامح ،وتجاوز بعض العثرات، نحقق كم من السعادة ضمن ظروف الحياة التي باتت صعبة وقاسية على الجميع

هايبون ـ صيف راحل

صيف يعقبه خريف وكأنه حلم جميل.

ذكريات تتوالى بين حنين الماضي ولهفة الحاضر.

تُرى هل يعود ماكان بيننا من حديث ؟

ليكتمل ليل الاحبة من جديد!

والقمر يبارك عناق النجوم ؟

ليت الهواء يحمل عطر من عبرو المكان

المساء سلسلة رسائل~

تتلقفهاالروح

صمت مخيف

روح تتجلى

عندما اكتب عنك

اتهجى حروف اسمك

خوفا من الحاسدين

انثرها بين السطور

وكانني انثر الياسمين

اتأملها بصمت وهدوء

ادون عشرات الرسائل

اعيد قراءتها ببطء

استغرب ثرثرة قلمي

وكان حروفي قليلة

كغيوم فصل الخريف

فشلت في هطلها كما

فشلت في التعبير

اختنقت الكلمات بصدري

وتزاحمت الافكار بعقلي

ونبضات قلبي تعزف

انشودة رسمتها ضحكة

تبحث عن روح

تتوسد الحنان في غياهب

الظلام

حديث الروح

عندما تحادثني أشعر أن حروفك تناديني وتعانقني، تزداد معها نبضات قلبي.

تسافر معها روحي إلى عالم آخر تهمس لي في أذني أين القهوة، أين الحديث الذي لا يكتمل، أين حبيبات البن العالقة على حواف الفنجان، تلك التي أشعر أنها تناديني وتعانقني وتحكي لي عن الماضي والحاضر والمستقبل.

كلانا يسترق النظر خلسة للآخر.. ترى ماذا جرى؟ كل منا غاب في خياله بعالم آخر، ليس فيه إلا نحن، عالم الأحلام والأماني التي تتأرجح بين الواقع والخيال.

نعم .. كانت تأخذنا معها إلى عالم آخر، عالم كلانا فيه سكرا للآخر.

ايلول والوعد

ايلول

وماذا بعد ؟

ماذا خبأت بين ذراعيك ؟

غيوم بيضاء زينت السماء تُشبه لوحة مرسومة بيد فنان

سنونوات مهاجرةبين اجنحتها رسائل حب

ودعت اعشاشها وكانها تستودع سكنها لمرة قادمة لتشعر بالامان والسلام

اوراق صفراء ملأت الارصفة والطرقات تستقبل دفء شمس خجولة بعض الاحيان

لكل منها حكاية لتبرر الهجر وعدم الوفاء

همسات بين الاوراق الخضراء بعضها حزن على الصديقات وبعضها نكران لمن خانت الوعد والوثاق